Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 2| Page 627 – 648 | 2023 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

آيات الأحكام في سورة الرعد من تفسير العهد الأكيد، للإمام الحسن بن علي المؤيدي (ت:1026هـ)

The verses of the rulings in Surat Al-Ra'ad from the interpretation of by Imam Al-Hasan bin Ali Al-Muaydi،the Certain Testament (Died: 1026 AH)

خديجة عبد الله محمد العُلفي

باحث – قسم الدراسات الإسلامية-

كلية الآداب والعلوم الإنسانية _ جامعة صنعاء _ اليمن

Khadeega Abdullah Muhammad Al-Olofee

Researcher - Department of Islamic Studies
Faculty of *Arts & Humanities - Sana'a University - Yemen*

الملخص:

يهدف البحث إلى التعريف بصاحب المخطوط وحياته، والتعريف بالمخطوط، والإسهام في جعل المخطوط كتابًا في متناول يد القارئ، وإضافة مصدرًا **من** مصادر التفسير للمكتبة الإسلامية.

المنهج المتبع في البحث هو: المنهج الوصفي والتاريخي والاستقرائي، وينقسم إلى : مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهرست، اشتملت المقدمة على: أسباب اختيار المخطوط للتحقيق، وأهميّة المخطوط، وأهداف تحقيق المخطوط، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وتقسيمات البحث، كما اشتمل المبحث الأوّل على: الدراسة النظرية، وفيها مطلبان: المطلب الأوّل: ترجمة مؤَلِفي كتابي: (البيان والتجريد)، والتعريف بكتابهما، المطلب الثاني: ترجمة مؤلف مخطوط (العهد الأكيد)، والتعريف بمخطوطه، والمبحث الثاني وفيه: تفسير آيات الأحكام في سورة الرعد، وخُتِم هذا البحث بمجموعة من النتائج كان من أهمها :

1. إن الإمام الحسن المؤيدي كان مؤثرًا في الحياة العلمية والثقافية والسياسية في عصره من خلال دعوته لنفسه، ومن خلال المؤلفات التي ألفها.
2. تبين أن مخطوط (العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد) غزيرٌ في مادته العلمية؛ حيثُ جمع فيه مؤلفه أمورًا كثيرة، منها ما يتعلق بعلوم القرآن، والقراءات القرآنية، واللغة، مستشهدًا بأحاديث نبوية، مناقشًا للقضايا الفقهية، مهتمًا باللغة واشتقاقات ألفاظها، وغيرها من العلوم الأخرى، فكان جامعًا لآراء وأقوال كثيرة في التفسير من غير إطالة في شرحها، أو إخلال بالاختصار.
3. إنصاف الإمام الحسن المؤيدي في ترجيحه بين الأقوال فيرجَّح القول بما يقضيه الحال والدليل، وإن لم يكن قول المذهب الزيدي، وهذا يدل على انصافه وعدم تعصبه.

وأخيرًا، ذيَّل هذا البحث بقائمة فهرس المصادر والمراجع مرتبة أبجديًّا.

الكلمات المفتاحية: العهد الأكيد، المؤيدي، تفسير القرآن، آيات الأحكام.

Abstract:

The research aims to introduce the author of the manuscript and his life، introduce the manuscript، contribute to making the manuscript a book accessible to the reader، and add a source of interpretation to the Islamic library.

The method used in the research is: historical، descriptive، and comparative analytical method. It is divided into an introduction، two sections، a conclusion، and an index. The introduction included: the reasons for choosing the manuscript for investigation، the importance of the manuscript، the objectives of investigating the manuscript، previous studies، the research methodology، and the research divisions. The first section also included: the theoretical study، which contains two requirements: The first requirement: Translating the authors of my book (Albuan and Altajreed)، and introducing their book، The second requirement: translation of a manuscript (The verses of rulings in Surat Al-Ra'ad from the interpretation of the Undoubted Covenant) Introduction to his manuscript، and the second section includes: an investigation of interpretation، the most important of which were as the following:

1. Imam Al-Hasan Al-Muaydi was influential in the scientific، cultural and political life of his time through his advocacy and through the works he wrote.
2. It turned out that the manuscript (The Certain Covenant، Interpretation of the Glorious Qur'an) is rich in scientific material، as its author collected many things in it، including what is related to the

sciences of the Qur'an، Quranic readings، and language، citing prophetic hadiths، discussing jurisprudential issues، interested in the language and the derivations of its words، and other sciences. He collected many opinions and sayings in interpretation without prolonging his explanation or violating the brevity.

3. Imam Al-Hasan Al-Muaydi was fair in his preference among the opinions، so he preferred the opinion according to the situation and the evidence، even if it was not the opinion of the Zaidi school of thought، and this indicates his fairness and lack of fanaticism.

Keyword: AlAhd Al-Akeed، Almoayyedi، Interpretation of Qur'an، Verses of rulings.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيّه الأمين، وعلى آله، وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا، وعلى من تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وبعد: فإن القرآن الكريم حجة الله الخالدة على عباده، أيَّد بها نبيه محمدًا – صلى الله عليه وآله وسلم –؛ ليكون للعالمين بشيرًا ونذيرًا، فكان نبيه – صلى الله عليه وآله وسلم – رحمة للعالمين، وكان كتابه تعالى موعظة لهم، وحجة عليهم، فهو مصدر التشريع الأول للإسلام وأحكامه، يُحكم به ويتحاكم إليه؛ لهذا اعتنى العلماء ببيان معانيه وتفسير آياته، وتوضيح مقاصده للناس، وذلك للعمل به وتدبر آياته؛ لأن تدبر القرآن وتعقله هو المقصود، وليس مجرد تلاوته بلا تدبر ولا فهم، ولأن من حق علمائنا اخراج جنى اجتهادهم لينير سماء العلم، وتنتفع الأمة الإسلامية بما جاد به هؤلاء العلماء الأجلاء من فيض علمهم؛ كان لزامًا القيام بهذا الواجب، ومن هؤلاء العلماء الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي المتوفى سنة: (١٠٢٦هـ)، أحد علماء اليمن، والذي لا يكاد يُسمع عن تفسيره الذي خفي أمره، وطُوي خبره فلم يحقق بعد إلى الآن، والمسمى: (العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد).

ولأن أولى ما تصرف فيه الأوقات، وتفنى فيه الأعمار كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ورغبة من الباحثة في المشاركة في إخراج شيء من تلك المصنفات الجليلة النافعة، كان اختيار موضوع الأطروحة في مرحلة الدكتوراه تحقيق جزء من هذا الكتاب الجليل من كتب التفسير، لتكون بعنوان: **(العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد. تأليف: الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي المتوفى سنة ١٠٢٦هـ، من أول سورة الأنعام إلى آخر سورة الرعد (دراسة وتحقيق))**، وبعد أنِ انتهيت من تحقيق المخطوط ودراسته قدّمت هذا البحث بغرض تحكيمه ونشره، وهو يشتمل على ترجمة موجزة لمؤلفي كتابي :(البيان والتجريد) والتعريف بكتابيهما ، إذ أن تفسير العهد الأكيد منتزع منهما، وكذا التعريف بالإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داوود المؤيدي –رحمه الله– مؤلف تفسير العهد الأكيد، مع تفسير آيات الأحكام في سورة الرعد، مؤملةً أن أكون قد وفقتُ في دراسة المخطوط وتحقيقه، وإخراجه على نحو مراد مؤلفه؛ طمعًا في أن يضاف هذا التفسير إلى المكتبة الزيدية الإسلامية كمصدرٍ مهمٍ من مصادر التفسير، وأن يدخر عملًا صالحًا لي إلى يوم الدين.

أسباب اختيار البحث:

أسباب تحقيق هذا المخطوط، تكمن في:

1. الحرص على العيش في رحاب القرآن، والارتباط به؛ لعظم أجر تلاوته وتدبره، وتَفهُم معانيه.
2. الوفاء بحق علماء الأمة، والمساهمة في نشر تراثهم وإبراز جهودهم، لا سيما من كان منهم له

سعة اطلاع، وجلد في طلب العلم وكتابته ومدارسته.

3. القيمة العلمية للمخطوط، والذي احتوى علومًا غزيرة ومتنوعة في مختلف العلوم؛ مما جعله جديرا بالتحقيق والدراسة.
4. رغبتي في اكتساب الخبرة في تحقيق المخطوطات، فهمًا وعلمًا لكتاب الله –عز وجل– من خلال تحقيق كتابا قيما من كتب التفسير.
5. إثراء المكتبة الإسلامية بإضافة هذا السفر العظيم إليها؛ كمصدر من مصادر التفسير.

أهمية المخطوط:

يكتسب هذا المخطوط أهميته من خلال الأمور الآتية:

1- شرف تعلقه بكتاب الله تعالى.

2- المساهمة في خدمة كتاب الله – عز وجل – من خلال تحقيق تراثنا اليمني فيما يخص التفسير، وإخراجه للأمة الإسلامية؛ لتستفيد منه المكتبة الإسلامية.

3- التعريف بمؤلف الكتاب الذي تولى حكم اليمن فترة من الزمن، وبيان جهوده لا سيما أنه من كبار الأئمة الزيدية في زمانه، كما وصفته كتب التراجم.

4- إبراز القيمة العلمية للمخطوط؛ باعتباره مصدرًا مهمًا من مصادر تفسير القرآن، إذ أن المؤلف قام في كتابه هذا باستخراج خلاصة المعاني والفوائد واللطائف من كتابين يعتبران عمدة في التفاسير الزيدية، وهما: البيان للعلامة عطية النجراني (ت: 650هـ)، والتجريد للعلامة علي بن محمد بن القاسم (ت: 837هـ)، وأضاف زيادات وآراء.

أهداف تحقيق المخطوط:

وتتمثل أهداف تحقيق المخطوط في:

1. تحقيق المخطوط ودراسته واستخراج فوائده، والاستفادة منه، لتسهيل دراسته للباحثين في مختلف العلوم، كعلم القراءات، واللغة، والحديث الخ، وإعطاؤه حقه من التوثيق والضبط والدراسة والتعليق.
2. التعرف على منهج الإمام في التفسير، وإبراز ذلك.
3. دراسة حياة الإمام المؤيدي كشخصية علمية خدمت كتاب الله _سبحانه وتعالى_ من خلال تفسيره.
4. الكشف عن المصادر التي أخذ منها المؤلف العلامة الحسن بن علي بن داود المؤيدي.
5. إخراج الكتاب إخراجًا سليمًا وإعطاؤه حقه من التوثيق والضبط والدراسة.
6. نشر المخطوط نشرًا علميًا من خلال تصحيح متنه، وتوثيق مصادره، والتعريف بأعلامه.
7. الإسهام في تحقيق ونشر التراث الإسلامي عمومًا، والتراث اليمني خصوصًا.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في قواعد الرسائل العلمية، والمواقع الإلكترونية، وبالرجوع إلى العديد من الجهات المختصة كدار المخطوطات، والمكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، و المكتبات التي لها اهتمام بدراسة وتحقيق التراث العلمي كمؤسسة الإمام زيد بن علي – رضي الله عنهما –، ومركز بدر الثقافي، تبين للباحثة أنه لم يسبق دراسة أو تحقيق هذا المخطوط من قبل.

منهج دراسة، وتحقيق المخطوط:

عند دراسة وتحقيق هذا المخطوط تم استخدام عدد من مناهج البحث التي تستوجب معالجة قضايا المخطوط، وهي كالآتي:

1. المنهج التاريخي: عند التعريف بالمؤلف، وتتبع ذلك في كتب التراجم والمصنفات، والتعريف بتفسيري: البيان والتجريد المنتزع منهما هذا التفسير، والتعريف بمؤلِفَيّها.
2. المنهج الوصفي: عند بيان منهج المؤلف في كتابه، وكذلك عند إخراج النص المحقق، ووصف المخطوط.
3. المنهج التحليلي المقارن: وذلك عند المقارنة بين أقوال المؤلف وأقوال سابقيه من علماء التفسير.

خطوات البحث:

تتبعت الباحثة في دراسة وتحقيق هذا المخطوط قواعد البحث العلمي، وقواعد التحقيق المعروفة عند عامة المحققين، ويمكن إجمال خطوات البحث بالآتي:

1. إثبات أرقام لوحات نسخة المخطوط داخل النّص بين معكوفتين، [112/ و] ليدل على الصفحة الأولى: للوجه الأول من اللوحة، و[112/ ظ] للصفحة الثاني، وهكذا، وذلك لتسهيل المقابلة لمن أراد.
2. إثبات النص المحقق وذلك وفق قواعد الإملاء الحديثة، واستخدام علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، التي لا تخل بكلام المؤلف، ثم مقابلته على المصادر –لعدم توفر نسخ أخرى للمقابلة– للخروج بنص سليم كما أراده المؤلف.
3. الالتزام بكتابة الآيات القرآنية وفق المصحف العثماني المطبوع على رواية حفص عن عاصم، إلا في بعض المواطن أثبتُ ما أثبتَ المؤلف من قراءات أخرى وقد أشرتُ إلى ذلك في الهامش.
4. تخريج الآيات، في الهامش بذكر: [اسم السورة: ورقم الآية].
5. توثيق القراءات القرآنية الواردة في المخطوط، وعزوها إلى قارئيها، كما وضَّحت رسم القراءة التي خالف فيها المؤلف رواية حفص عن عاصم في الهامش.
6. تخريج الأحاديث الشريفة التي وردت في النّص وعزوها إلى مصادرها، وعدم الحكم عليها، باستثناء ما ورد في فضائل السور.
7. ترجمة الأعلام الواردة أسمائهم في النّص ترجمة مختصرة، مع بيان مصادر الترجمة، باستثناء الخلفاء الراشدين لشهرتهم.
8. التعريف بالفرق والجماعات، والقبائل والمصطلحات، الواردة في المخطوط.
9. ترجمة البلدان الواردة في المخطوط من التراجم المعتمدة.
10. التعريف بالألفاظ الغريبة الواردة في المخطوط، بالرجوع إلى معاجم اللغة.
11. ضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط، أو تحتمل أكثر من معنى.
12. إضافة ما كان من سقط – وهو قليل– يخل بالسياق إخلالًا بينًا يُعرف بداهةً، أو من المصادر، بين معكوفتين [] وأشرت إلى سبب ذلك في الهامش.
13. إزالة الإبهام من النّص، بتوضيحه في الحاشية ما استطاعت الباحثة إلى ذلك سبيلًا.
14. معرفة وتتبع النّصوص المقتبسة من المظان، وتخريجها والإحالة إلى مصادرها، وتثبيت مواضعها.

15. توثيق الأقوال التي ذكرها المؤلف، سواء بنسبة القول إلى صاحبه أو إلى كتابه.
16. مراعاة الناحية التاريخية في سرد المصادر والمراجع وتقديم المتقدم وفاة على المتأخر، إلا أن يكون صاحب القول متأخر فيُقدم، وأذكر بعده المُتَقَدم عنه، وأشير بـ: (وينظر أيضًا:).
17. نسبة قائل القول بعد ذكر المصدر لبيان وتحديد المصدر الذي نسب القول للقائل، مثل: [ينظر: جامع البيان للطبري: (202/9)، عن قتادة، البيان للنجراني: (288/1)، عن مجاهد وأبو علي]، وإن اشترك مصدران أو أكثر بنسبة القول دون زيادة أو نقصان أو فاصل، أشركتها بواو عطف، مثل: [ينظر: مجمع البيان للطبرسي: (32/4)، ومفاتيح الغيب للرازي: (209/12، 210)، والبيان للنجراني: (289/1)، والتجريد لابن أبي القاسم: (172/2)، عن قتادة والسدي]، وإن اختلفت النسبة أو فصل بين المصادر مصدر لم ينسب القول، كررت النسبة، مثل: [ينظر: الوسيط للواحدي: (272/2)، عن ابن عباس والحسن، تفسير القرآن للسمعاني: (105/2)، البيان للنجراني: (293/1)، عن ابن عباس والحسن، التجريد لابن أبي القاسم: (177/2)، عن الحسن]، والمصدر الذي لم يُذكر بعده قائل دليل أن مؤلفه ذكره بدون نسبة، وإن زاد صاحب المصدر ترجيح لقول أو غيره أضفته بعد المصدر مباشرة، مثل: [مجمع البيان للطبرسي: (12/4)، عن الضحاك وهو اختيار الزجاج، البيان للنجراني: (285/1)، عن الضحاك، التجريد لابن أبي القاسم: (165/2)].
18. اعتمدت في التوثيق في النص المحقق في التفسير على أربعة مصادر: اثنان منها تفسير البيان للنجراني والتجريد لابن أبي القاسم – لأن التفسير منتزع منهما –، ومصدران آخران يردفهما، أو ثلاثة مصادر وأحد التفسيرين (البيان والتجريد) إن لم يُذكر المعنى فيهما، وإن قلَّت عن أربعة فلعدم توصل الباحثة لهذا العدد، وإن كان في غير التفسير كقسم الدراسة أو اللغة أو التراجم ونحوها، اكتفيت بمصدر أو مصدرين، واعتمدت في القراءات إن كان فيها توجيه للقراءة على ثلاثة مصادر.
19. بالنسبة لكتاب: (الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن (986 – 994هـ / 1578 – 1585م)، مع تحقيق مخطوطة: سيرة الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود (ت: 1026هـ): لأحمد بن شايع الدعامي اللوزي (ت: 1008هـ)، دارسة وتحقيق: فاضل محسن الشرقي)، فقد اعتبرته كتابين؛ لأن الشرقي درس الأوضاع السياسية في تلك الفترة وتوسع فيها توسعًا كبيرًا، ثم ألحقه بتحقيق سيرة الإمام الحسن المؤيدي، فما كان من كلامه أثبت في الهامش ذلك، وقلت: [الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن للشرقي:]، وإن كان من السيرة المحققة: أثبت في الهامش: [سيرة الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داوود لأحمد بن شايع:].
20. أثبت رقم الحديث الذي ورد فيه القول في كتاب: (تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي بن أبي حاتم الرازي (ت: 327هـ))؛ لأنه تفسير بالرواية، لذلك أثبت رقم الحديث لمزيد توثيق.
21. وضعت خاتمة في آخر البحث فيها أهم النتائج والتوصيات.

22.ذيَّلت البحث بفهرس للمصادر، ورتبها على حروف الهجاء.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس.

أوّلًا: المقدمة: اشتملت على أسباب اختيار المخطوط للتحقيق، وأهميّته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأوّل: الدراسة النظرية، وفيها مطلبان:

المطلب الأوّل: ترجمة مؤلفي كتابي: (البيان والتجريد)، والتعريف بكتابيهما.

المطلب الثاني: ترجمة مؤلف مخطوط (العهد الأكيد) والتعريف بمخطوطه.

المبحث الثاني: تفسير آيات الأحكام في سورة الرعد.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج، والتوصيات.

المبحث الأوّل: الدراسة النظرية:

تناولت الدراسة النظرية جانبين لا يكتملان إلا بتمام دراستهما على هذا الترتيب، أولهما: ترجمة مؤلفي كتابي: (البيان والتجريد)، والتعريف بكتابيهما؛ لأنهما مصدر المؤلف الأصليين والمنتزع منهما التفسير، والثاني: ترجمة صاحب المخطوط، والتعريف بمخطوطه، وعليه انقسمت مطالب هذا المبحث على النحو الآتي:

المطلب الأوّل: ترجمة مؤلفي كتابي :(البيان والتجريد)، والتعريف بكتابيهما، وفيه فرعان:

الفرع الأوّل: ترجمة مؤلف كتاب (البيان)، والتعريف بكتابه:

أولًا: ترجمة مؤلف كتاب (البيان):

– **اسمه ومولده، ونشأته ووفاته:**

- **اسمه ومولده:** هو عطية بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الربيع بن علي بن الربيع بن عبيد الله بن يزيد بن عبد المدان بن الأسد بن الحارث الأصغر، المداني الحارثي النجراني[1]، وذكرت كتب التراجم والمصادر أن عطية بن محمد النجراني ولد في مدينة صعدة[2] سنة (603هـ)[3].
- **نشأته:** ّ كتب الطبقات والتراجم لم تذكر الكثير عن تفاصيل نشأة الإمام عطية بن محمد النجراني، وأشارت إلى أنه نشأ يتيمًا، ومع ذلك فإن هذا الجانب من حياته يمكن تناوله ولو بصورة عامة وموجزة من خلال استقراء ما ذكرته المصادر من مآثره ومكانته في أهل عصره، وكذا مكانة والده العلمية، وما تبوأه من منزلة سامية بين علماء عصره وأهل زمانه، إضافة إلى البيئة العلمية التي عاش فيها، فوالده الشيخ محمد بن أحمد النجراني المتوفى سنة (603هـ) أحد أعيان علماء الزيدية المعتبرين، وأحد فقهائهم المجتهدين[4].

مما سبق يتضح أن عطية بن محمد النجراني ينتمي إلى أسرة علمية شهيرة كانت محل إكبار أمراء وعلماء عصره، وأنه نشأ في بيئة علمية كان لها الأثر الأكبر

(1) ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (176/3)، إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (680/1).

(2) صعدة: إحدى محافظات الجمهورية اليمنية، وتقع شمال غرب العاصمة صنعاء، وتبعد عنها حوالي (242كم). ينظر: الحجري: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، (467/1)، المقحفي: معجم البلدان والقبائل اليمنية، (907/1).

(3) ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (177/3)، الحبشي: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (ص:21).

(4) ينظر: عبدالله بن حمزة: المجموع المنصوري - مجموعة رسائل الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة - القسم الثاني، (400/1)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (578).

في تحصيله العلمي، ومكانته بين أهل العلم، كما أن نفسه العصامية وهمته العالية واشتغاله بالعلم دراسة وتلقيًا وجمعًا جعلته يرتقي إلى مصاف كبار المفسرين والفقهاء في عصره.

- **وفاته:** بعد حياة حافلة بطلب العلم وتعليمه ونشره، والقيام بالتأليف والتصنيف، ومناصحة ولاة الأمور وأرباب الحكم، وافت المنية العلامة الفقيه المفسر عطية بن محمد بن أحمد النجراني بمدينة صعدة ليلة الأحد لتسع ليال خلين من شهر جمادى الآخرة سنة: (665هـ)[5].

– **شيوخه، وتلاميذه ومؤلفاته:**

- **شيوخه:** تلقى العلامة عطية بن محمد النجراني علومه ومعارفه كما تلقى غيره من أرباب العلم والمعرفة علومهم ومعارفهم، ابتداء في الغالب في الأخذ عن علماء بلده، وتتلمذ على فقهاء عصره وزمانه، وهم كثر ولا ريب، ولكن العجيب في الأمر أن كتب التراجم لم تشرْ إلى أحد منهم وإنما اكتفت بذكر تلقيه إسناد الزيدية عن ثلاثة أعلام من أعلامهم وهم:

1- شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى [6].

2- محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى [7].

3- محيي الدين، ذكره عطية النجراني بنفسه في تفسيره بقوله: ((وقال شيخنا محيي الدين))، ولم يزدْ على ذلك، والذي يظهر أنه محيي الدين حميد بن أحمد القرشي المتوفى سنة (621هـ)، وذلك أني لم أجدْ في المصادر التي وقفت عليها من لقبه محيي الدين في عصر ومحيط عطية النجراني سوى والده محيي الدين محمد بن أحمد النجراني، والشيخ محيي الدين حميد بن أحمد القرشي[8]، ولا شك عندي أن المراد بقوله: ((وقال شيخنا محيي الدين)) غير والده؛ لأن والده توفي قبل ولادته بستة أشهر، إلا إن كان المقصود بقوله: ((وقال شيخنا محيي الدين))، النقل عن كتبه وليس التلقي منه مباشرة.

- **تلاميذه:** لا شك أن شخصية علمية بحجم العلامة عطية بن محمد النجراني كانت قبلة العلم ومريديه، ومدعاة للإقبال عليه لأخذ العلم عنه، لا سيما وأنه كان في عصره عمدة الزيدية في رواية كتبهم بالإسناد، وكان من العلماء الكبار، والأحبار [9] الخيار، وعلّامة متضلع، لكنه مع ذلك فإن المصادر التي بين أيدينا لم تذكرْ إلا القليل من تلامذته وهم:

– الأمير علي بن الحسين [10]، صاحب (اللمع) [11]، وهو الذي رَوى عنه كتب الزيدية.

---

(5) ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (176/3)، المؤيدي، مجد الدين: لوامع الأنوار، (65/2).

(6) هو: شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الناصر بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن الهادي للحق، شيخ آل الرسول، مات سنة: (606هـ). ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (483/4)، إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (1201/3)، وثمة إشكال في تلقي عطية النجراني من شمس الدين هذا؛ لأنّه توفي وعمر عطية النجراني ثلاث سنوات، والأقرب أن والده محمد بن أحمد النجراني هو الذي أخذ عنه.

(7) هو: بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن أحمد ابن الهادي للحق، أحد شيوخ الزيدية، وراويتهم، مات سنة: (٦٢٤هـ). ينظر: إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (608/٢، 909)، المؤيدي، مجد الدين: لوامع الأنوار، (٣٩٦/١).

(8) ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (243/2)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (٤٠٦).

(9) قال الفراهيدي في كتابه العين، (278/1): الحِبْرُ والحَبْرُ: العالم من علماء أهل الدين، وجمعه أحبار، ذِمّيًا كان أو مسلمًا.

(10) هو: الأمير علي بن الحسين بن يحيى بن الناصر الحسين بن عبد الله بن محمد المختار بن أحمد بن الهادي للحق، من مؤلفاته: القمر المنير في حل عقود التحرير، واللمع في فقه أهل البيت، مات سنة: (624هـ). ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (227/3)، إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (680/2).

(11) اللمع: كتاب في فقه أهل البيت، وقد عُملت عليه بعض الشروحات مثل: الأنوار المتلألئة شرح مسائل اللمع الفقهية، تأليف: الفقيه يحيى بن حسن البحيح، وتوجد نسخة منه في دار المخطوطات اليمنية، وكتاب الزهور المشرقة شرح اللمع في الفقه، تأليف: الفقيه يوسف الثلائي، وكتاب الزهرة المضيئة المحصلة لمعاني اللمع الفقهية، تأليف: العلامة القاضي علي الوشلي.

– ولده: علي بن عطية النجراني[12].

– ولده: إبراهيم بن عطية النجراني[13]، وهما ممن روى عنه.

- **مؤلفاته:** لقد حرص العلامة عطية بن محمد النجراني على الاشتغال بالعلم ونشره، سواء عن طريق التدريس، أو عن طريق التصنيف والتأليف، وبرهان ذلك وشاهده: آثاره العلمية ومصنفاته القيمة الدالة على سعة علمه وتعدد معارفه، وهنا أشير إلى أشهر وأهم كتبه، وهي:

1- البيان الشافي في تفسير القرآن الكافي [14].

2- المذاكرة في الفروع (15).

3- – تنبيه المتدرسين في فقه الأئمة الراشدين – شرح منظومة درر القلائد ونكت الفرائد لصالح بن منصور الكوفي (16).

4- الجامع لقواعد دين الإسلام [17].

ثانيًا: التعريف بكتاب (البيان):

ذكر ابن أبي الرجال [18] أن من مؤلفات عطية النجراني: (البيان في التفسير) [19]، والذي يبدو أن هذا من باب الاختصار في الاسم، والذي يترجح أن اسم الكتاب (البيان الشافي في تفسير القرآن الكافي)؛ لأمرين: إن هذا الاسم ورد على غلاف الجزء الأول من المخطوط. وورود هذا الاسم في فهرس المكتبات الخاصة في اليمن [20].

أما بالنسبة لنسبة هذا التفسير للنجراني فلا يوجد أدنى شك أو ارتياب في ذلك؛ وذلك لعدة اعتبارات، منها:

– تدوين اسم المصنف على النسخة الخطية.

– اتفاق كل من ترجم للنجراني من المتقدمين والمتأخرين في نسبة الكتاب المذكور إليه [21].

– نقل عنه كثير من أهل العلم المشهورين في كتبهم منهم العلامة محمد بن إسماعيل الأمير [22]، في كتابه: إجابة السائل شرح بغية الآمل [23]، وغيره.

الفرع الثاني: ترجمة مؤلف كتاب: (التجريد)، والتعريف بكتابه:

أوّلًا: ترجمة مؤلف كتاب (التجريد):

– **اسمه ومولده، ونشأته ووفاته.**

- **اسمه ومولده:** هو علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن عبدالله بن الإمام المنصور بالله يحيى ابن الإمام الناصر لدين الله أحمد ابن الإمام الهادي إلى الحق يحيى

(12) هو: علي بن عطية بن محمد بن أحمد النجراني المدائني الحارثي، يروي شرح القاضي زيد بن محمد عن أبيه عن عطية النجراني. ينظر: إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (680/2).

(13) هو: إبراهيم بن عطية بن محمد بن أحمد النجراني المدائني الحارثي، يروي شرح القاضي زيد بن محمد عن أبيه عطية النجراني. ينظر: إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (69/1).

(14) ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (177/3)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (647).

(15) ينظر: الحبشي: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (202)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (٦٤٨).

(16) يوجد منه نسخة مصورة عن أصل مخطوط سنة: (١٠٦٨هـ) بقلم راشد بن علي بن منصور الصبياني. ينظر: الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (٦٤٨).

(17) يوجد منه نسختان مصورتان من المجلد الأول والثاني خطتا سنة: (١٠٦٤هـ)، بمكتبة السيد محمد بن عبد العظيم الهادي، وهو كتاب في الفقه على مذهب آل البيت الزيدية في ثمان مقالات، وأخرى بمكتبة السيد عبد الرحمن شليم. ينظر: الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (٦٤٨).

(18) هو: أحمد بن صالح بن محمد بن علي بن أبي الرجال، اليمني، الصنعاني، الزيدي، من أعيان علماء الزيدية المحققين، وأعلامها المشاهير، أديبًا، ومؤرخًا، توفي بالروضة سنة: (1092هـ). ينظر: الشوكاني: البدر الطالع، (59/1)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (125).

(19) ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (177/3).

(20) ينظر: الوجيه: مصادر التراث اليمني في المكتبات الخاصة في اليمن، (333/1)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (648).

(21) ينظر: الحبشي: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (21)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (648).

(22) هو: محمد بن إسماعيل يصل نسبه إلى الحسن بن علي بن أبى طالب - رضي الله عنهم -، ويعرف بابن الأمير الصنعاني، من أشهر مصنفاته: سبل السلام، ومنحة الغفار، والعدة شرح العمدة، توفي في شعبان سنة: (1182هـ). ينظر: الشوكاني: البدر الطالع، (133/2)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (863).

(23) الأمير الصنعاني، محمد بن إسماعيل: أصول الفقه، المسمى إجابة السائل شرح بغية الآمل، (73).

بن الحسين ابن الإمام ترجمان الله القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الزيدي، الصنعاني، اليمني [24]، وذكرت كتب التراجم والطبقات أنّ علي بن محمد بن أبي القاسم، ولد في سنة (769هـ) [25].

- **نشأته:** ينتمي علي بن محمد بن أبي القاسم إلى أسرة عريقة، ومشهورة بالعلم والفضل والصلاح، فقد نشأ هو وإخوته في بيت مشهور ومعمور بالعلم والفضل والصلاح، وسكن صنعاء[26]، وكان ينتقل مع والده بين حوث[27] وصنعاء، حيث إن والده كان خطيبًا لمسجد حوث[28]، ويعتبر العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم، من فضلاء أهل البيت، ومن مجتهدي المذهب الزيدي ومحققًا أيضًا، عكف على التدريس والتأليف في علوم الاجتهاد، ورفض التقليد، وتبحر في علوم المعارف كالتفسير، والحديث، وعلم الكلام، وغيرها، وإليه انتهى العلم في زمانه، وله مشيخة عدة، وتلاميذ كُثر، وكان شديد الحرص على صيانة المذهب الزيدي ونشره[29]، وكان يقرئ الطلبة في الأمهات وسائر الكتب، وفي جميع علوم الاجتهاد، وصنف التصانيف في التفسير والنحو وغيره[30].
- **وفاته:** اتفقت كتب التراجم والطبقات في تاريخ وفاة علي بن محمد بن أبي القاسم، فقد توفي بصنعاء في محرم سنة: (837هـ) [31].

– **شيوخه، وتلاميذه ومؤلفاته:**

- **شيوخه:** تتلمذ العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم على يد مجموعة من العلماء الأجلاء الذين استفاد منهم كثيرًا، ومنهم:

1- إسماعيل بن إبراهيم النجراني[32].

2- ناجي بن مسعود الحملاني، من أعلام القرن الثامن الهجري، من مؤلفاته: الجمع على مشكلات اللمع، ومختصر تهذيب الحاكم الجشمي، وغيرهما، أخذ عنه في الحديث العلامة علي بن محمد ابن أبي القاسم ناجي بن مسعود الحملاني، من أعلام القرن الثامن الهجري، من مؤلفاته: الجمع على مشكلات اللمع، ومختصر تهذيب الحاكم الجشمي، وغيرهما، أخذ عنه في الحديث العلامة علي بن محمد ابن أبي القاسم [33].

(24) ينظر: الشوكاني: البدر الطالع، (485/1)، عادل نويهض: معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، (381/1).
(25) ينظر: ابن فند: مآثر الأبرار، (1159/3)، ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (311/3).
(26) صنعاء: عاصمة اليمن، وأكبر مدنها وأقدمها تاريخًا، وتسمى بـ مدينة سام ومدينة آزال، وتقع وسط واد تحيط به الجبال المرتفعة، كجبل نقم من جهة الشرق، وجبلي عصر وعيبان من جهة الغرب، وللمدينة القديمة سور ضخم، ولها معالم أثرية كبيرة كالجامع الكبير بصنعاء وقصر غمدان وغيرهما. ينظر: هوتسما ومجموعة من المترجمين: موجز دائرة المعارف الإسلامية، (6633-6631/21)، المقحفي: معجم البلدان والقبائل اليمنية، (920/1).
(27) حوث: هي مدينة يمنية كبيرة، وهي مركز قبيلة العصيمات من بلاد حاشد، تقع ما بين خمر جنوبًا وحرف سفيان شمالًا، ويرجع تاريخها إلى ما قبل التاريخ الهجري، وسميت باسم ساكنها حوث بن السبيع من همدان، وبها يقع جامع الإمام الهادي – عليه السلام -. ينظر: الحجري: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، (300/1)، المقحفي: معجم البلدان والقبائل اليمنية، (528–527/1).
(28) ينظر: إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (778/2)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (717).
(29) ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (311/3)، شرف الدين: الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان، (195).
(30) ينظر: ابن فند: مآثر الأبرار، (1159/2)، إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (780-778/2).
(31) ينظر: البدر الطالع للشوكاني (485/1)، شرف الدين: الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان، (195).
(32) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن عطية النجراني، تلقى علومه بمدينة صعدة وألف التصانيف، منها: الأسرار الشافية في كشف معاني الشافية، والأزهار الصافية شرح على صغير الكافية وغيرهما من المصنفات، وتخرج على يديه مشاهير، منهم العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم، وقرأ عليه في كتاب التفسير، توفي سنة: (794هـ) عن سبعين سنة ونيف. ينظر: زبارة: الملحق التابع، (56)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (225).
(33) ينظر:

3- ناجي الحملاني [34].

4- أحمد الأوزري[35].

- **تلاميذه:** لعلي بن محمد بن أبي القاسم جم غفير من التلاميذ، الذين تلقوا علومهم على يديه، ومن أبرز هؤلاء:

1- إسماعيل بن أحمد النجراني[36].

2- أحمد النحوي [37].

3- محمد إبراهيم بن الوزير [38].

4- عبدالله بن الوزير [39].

- **مؤلفاته:** للعلامة علي بن محمد بن أبي القاسم العديد من المصنفات، التي تدل على تبحره وغزارة علمه، منها:

1 - تفسيره الشهير: تجريد الكشاف مع زيادة نكت لطاف [40].

2- التفسير الكبير، في ثماني مجلدات [41].

3- البرود الصافية والعقود الوافية في شرح الكافية لابن الحاجب في النحو، اختصره ابنه صلاح، وسماه النجم الثاقب [42].

4- الدر الشفاف المنتزع من الكشاف [43].

5- الفتاوى، في مجلد كبير [44].

ثانيًا: التعريف بكتاب (التجريد):

ذكرت المصادر والكتب التي ترجمت للعلامة علي بن محمد بن أبي القاسم أن له تفسيرًا مشهورًا اسمه: (تجريد الكشاف مع زيادة نكتٍ لطافٍ)، حيثُ إن اسم هذا التفسير قد ورد في أكثر من مصدر منها: ما وُجد في كتاب مطلع البدور ومجمع البحور لابن أبي الرجال، حيثُ قال: ((وله التفسير المشهور (بالتجريد)، أثنى عليه الإمام عز الدين بن الحسن [45]،- وهو حري بما قال - قال الإمام لمن سألوه عن أحسن التفاسير وأصحها، فقال: تفسير السيد جمال الدين علي بن محمد بن أبي القاسم، المسمَّى بالتجريد)) [46].

(34) هو: ناجي بن مسعود الحملاني، من أعلام القرن الثامن الهجري، من مؤلفاته: الجمع على مشكلات اللمع، ومختصر تهذيب الحاكم الجشمي، وغيرهما، أخذ عنه في الحديث العلامة علي بن محمد ابن أبي القاسم. ينظر: إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (1165/2)، السراجي: روائع البحوث في تاريخ مدينة حوث، (301/2).

(35) هو: أحمد بن سليمان الأوزري، وكان إمامًا، شيخًا، فاضلًا، ورعًا، تقيًا، معدودًا في علماء صعدة رحل إليه العامة والخاصة، منهم: علي بن محمد بن أبي القاسم، وأخذ عنه في علم الحديث، توفي سنة: (810هـ) بصعدة. ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (315/1)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (225).

(36) هو: إسماعيل بن أحمد بن عبدالله ابن إبراهيم بن عطية النجراني المداني، له مشائخ عدة وأحفاد وتلامذة، فمن شيوخه العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم، قرأ عليه الكشاف والتجريد، ومن مؤلفاته: ريحان المروج، توفي سنة: (808هـ). ينظر: إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (248/1)، زبارة: الملحق التابع، (57).

(37) هو: أحمد بن محمد بن مطهر النحوي، من شيوخه: علي بن محمد بن أبي القاسم، مما أجاز له مجموع الإمام زيد بن علي، وكان من عيون وقته، مات سنة: (نحو829هـ). ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (433/1)، إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (201/1).

(38) هو: محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن العفيف بن المنصور بن الوزير، الحسني الهادوي، العلوي، الصنعاني، اليمني، المشهور، ولد سنة: (775هـ)، وقرأ علم أصول الفقه والتفسير على شيخه، العلامة: علي بن محمد بن أبي القاسم، وقرأ على غيره من المشائخ شتى العلوم، وفاق الأقران، واشتهر صيته، وبعد ذكره، وانتشر علمه في الأقطار من مؤلفاته: العواصم والقواصم، وإيثار الحق على الباطل، وغيرهما مات عام الطاعون سنة: (840هـ). ينظر: إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (896/1)، الشوكاني: البدر الطالع، (81/2).

(39) هو: عبدالله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى الوزير، الحسني، اليمني، ولد ونشأ بمدينة صعدة، وقرأ على علمائها، فقرأ في التفسير على شيخه العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم وغيره، من مصنفاته: شرح على التسهيل في النحو، وشرح التذكرة وغيرهما مات بصنعاء سنة: (840هـ). ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (153/3)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (623).

(40) ينظر: الشوكاني: البدر الطالع، (485/1)، شرف الدين: الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان، (195).

(41) ينظر: الحسيني: مؤلفات الزيدية، (310/1)، الحبشي: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (27).

(42) ينظر: الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (718)، زبارة: الملحق التابع، (107).

(43) ينظر: الحسيني: مؤلفات الزيدية، (465/1)، الحبشي: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (27).

(44) ينظر: إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (779/2)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (718).

(45) هو: الإمام عز الدين بن الحسن بن المؤيد، الهادوي، الحسني، عالم مجتهد، مجاهد مصنف، ولد ونشأ بهجرة فلله، ثم ارتحل إلى صعدة وغيرها لطلب العلم، بويع للإمامة سنة (879هـ)، ودخل تحت طاعته بلاد السودة وكحلان والشرفين، ومات سنة: (900هـ). ينظر: الشوكاني: البدر الطالع، (415/1)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (641).

(46) ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (267/3).

ومن خلال الاطلاع على كتابه تجريد الكشاف وجدت المصنف نفسه يصرّح باسم كتابه، وذلك بعد انتهائه من تجريده، حيثُ قال: ((وهذا آخر ما جرَّدناه من كتاب الكشاف مع زيادة نكتٍ لطافٍ)) [47].

وفي فهرس الجامع الكبير بصنعاء الذي أشرف عليه مجموعة من العلماء الأجلاء نجد قد كُتِبَ اسم الكتاب بـ(تجريد الكشاف مع زيادة نكتٍ لطافٍ)[48].

المطلب الثاني: ترجمة مؤلف مخطوط (العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد)، والتعريف بمخطوطه، وفيه فرعان:

الفرع الأوّل: ترجمة مؤلف مخطوط (العهد الأكيد):

- **اسمه ونشأته ووفاته:**

- **اسمه:** هو الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن القاسم بن الناصر أحمد بن الإمام الهادي للحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الهدوي، الإمام الناصر لدين الله [49].
- **نشأته:** نشأ الإمام الحسن بن علي بن داود المؤيدي بصعدة، نشأة علمية، فقد قرأ الكثير من كتب الأئمة الأطهار مثل: كتاب الفقه (البحر الزخار) [50]، ولقد بذل الإمام المؤيدي كل جهده ووقته في طلب العلوم الدينية، ووصل إلى درجة فاق فيها أقرانه، وتفرد بما لم يصلْ إليه غيره، وبلغ ذروة خصال المجد والفضل والعلم ومكارم الأخلاق في زمانه، وقد عُرف واشتهر بالفطنة والنباهة، وسرعة الحفظ والفهم، وجودة الرأي وسلامته [51].
- **وفاته:** توفي الإمام الناصر الحسن بن علي بن داود المؤيدي في الروم محبوسًا يوم الخميس الثالث عشر من جمادى الأولى سنة: (1026هـ) [52].

- **شيوخه، وتلاميذه ومؤلفاته:**

- **شيوخه:** تتلمذ المؤيدي على أيدي علماء الأئمة الأطهار، ومن هؤلاء العلماء الذين تتلمذ على أيديهم وأخذ عنهم:

1- الفقيه العلامة شرف الدين صلاح بن يحيى قيس الشظبي[53].

2- السيد العالم الهادي السيد المطهر بن محمد بن تاج الدين الحمزي [54].

(47) ينظر: ابن أبي القاسم، علي بن محمد: مخطوط تجريد الكشاف مع زيادة نكت لطاف، (اللوح (499/و).

(48) ينظر: الرقيحي، والحبيشي، والآنسي: فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير صنعاء، (11/1).

(49) ينظر: الدعامي اللوزي: سيرة الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داوود، (394)، إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (311/1).

(50) كتاب: البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، تأليف: المهدي لدين الله، أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل الحسني، (ت:840هـ)، وهو مطبوع في دار الحكمة اليمانية- صنعاء - اليمن.

(51) ينظر: الدعامي اللوزي: سيرة الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داوود، (396)، الشرقي: الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن: (87).

(52) ينظر: المؤيدي، الحسن بن علي: العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد، الشرقي: الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن: (342).

(53) هو: صلاح بن يحيى قيس الشظبي، كان من أعلام القرن العاشر الهجري، أجازه الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين إجازة عامة سنة: (959هـ)، من تلاميذه الإمام الحسن بن علي بن داود المؤيدي، والسيد محمد المفتي، والقاضي اليعفري، توفي سنة: (1010هـ). ينظر: المقرائي: مكنون السر في تحرير نحارير السر، (142)، إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (530/1).

(54) هو: المطهر بن محمد بن تاج الدين الحمزي، عالم، فاضل، ومحقق، وأديب، من كبار علماء عصره، اشتهر بحسن ودماثة أخلاقه، توفي سنة: (983هـ). ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (411/4)، إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (23/3).

3- السيد جمال الدين علي بن الناصر الحسيني [55].

4- السيد العالم الهادي بن أحمد الوشلي[56].

- **تلاميذه:** كان الإمام الحسن بن علي بن داود قبلة العلماء والمتعلمين – في وقته – ومقصدهم ومحط رحالهم، ارتحل إليه العلماء من الأقطار الشاسعة، وأخذوا عنه العلوم النافعة، ومنهم:

1- السيد إبراهيم جحاف [57].

2- علي العبالي[58].

3- الطيب المهدي [59].

4- الإمام المنصور بالله القاسم الرشيد [60].

5- عامر بن محمد الصباحي [61].

- **مؤلفاته:** للإمام الناصر الحسن بن علي بن داود المؤيدي عدد من المؤلفات في الأصول والفقه واللغة وسنذكر بعض هذه المؤلفات:

1- كتاب: أسنى العقائد في أشرف المطالب وأزلف المقاصد [62].

2- شرح على البحر الزخار [63].

3- جواب الحسن على مسائل في أوقات الصلاة وغيرها، (مخطوط) [64].

4- الفتاوى (مخطوط) [65].

5- رسائلهُ وإجاباته ومكاتباته [66].

6- شرح الموشح في النحو [67].

7- رسالة دعوته العامة [68].

8- الانتصار إلى هداية الأفكار(مخطوط) [69].

---

(55) هو: جمال الدين علي بن الناصر الحسيني، عالم عارف قدم من الجبل والديلم إلى اليمن وأقام في السودة، لم أقف على تاريخ وفاته. ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (325/1)، الأكوع: هجر العلم ومعاقله في اليمن، (987/2).

(56) هو: الهادي بن محمد بن الهادي الوشلي، النعمي، الشرفي، من أعلام القرن العاشر الهجري، عالم في العربية، من طلابه: السيد: صلاح بن أحمد الوزير، وعبد الله بن المهلا، والإمام الحسن بن علي بن داود المؤيدي، توفي سنة: (1010هـ). ينظر: المقرائي: مكنون السر في تحرير نحارير السر، (146)، إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (1188/2).

(57) هو: إبراهيم بن المهدي بن علي بن المهدي ابن القاسم جحاف من أعيان أصحاب الإمام القاسم ابن محمد وممن أسر مع المؤيد بالله محمد بن القاسم من شهارة ومات سنة أسره بكوكبان: (1011هـ). ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (119/1)، زبارة: الملحق التابع، (12).

(58) هو: علي بن صلاح العبالي، قال ولده الحسين: مولده سنة: (980هـ)، وعدّه من جملة تلامذة الإمام الحسن بن علي بن داود المؤيدي، ومات سنة: (1019هـ). ينظر: الشوكاني: البدر الطالع، (457/1)، إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (312/1).

(59) هو: الطيب بن داود بن المهدي، عالم كبير، محقق في الأصوليين، واللغة، فقد قرأ على الإمام الحسن بن علي بن داود وكان يعرف بـ: سيبويه زمانه، مات سنة: (1024هـ). ينظر: الجلال: مشجر الجلال، (132)، الشرقي: الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن: (125).

(60) هو: الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد الرشيد، فقد لازم الإمام الحسن بن علي بن داود وقرأ عليه، مات سنة: (1029هـ). ينظر: القاسم، يحيى بن الحسين: غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، (765/1)، زبارة: تاريخ الأئمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحاضر، (125).

(61) هو: عامر بن محمد الصباحي، عالم، فقيه، محقق في الأصول، والفروع، ذكر أنه لقي الإمام الحسن بن علي بن داود، وصحبه، وسمع عليه الجزء الأول من (أحكام البحر الزخار)، مات سنة: (1047هـ). ينظر: ابن أبي الرجال: مطلع البدور ومجمع البحور، (20/3)، إبراهيم بن القاسم: طبقات الزيدية الكبرى، (546/2).

(62) جمعه مصنف سيرته أحمد بن شايع اللوزي، منه خمس نسخ خطية في مكتبة الأوقاف رقم: (85، 767، 419)، ومجاميع (41، 91)، وثلاث نسخ في المكتبة الغربية برقم (11) علم الكلام، وفي مجموعي (254، 239) أخرى مصورة بمكتبة الأخ عبد الله الحوثي. ينظر: الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (335)، الشرقي: الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن: (97).

(63) ذكر عنه الحاج دغيش بن محمد الغشمي الواصل إليه في أيام الإمام القاسم. ينظر: الجرموزي، المطهر بن محمد: النبذة المشيرة إلى جمل من عيون السيرة، (260، 261)، الجنداري، أحمد بن عبد الله: مكتبة اليمن الكبرى، الجامع الوجيز بذكر وفيات العلماء ذوي التبريز، (422).

(64) مخطوط في مجموع (57) من ورقة (38012) بمكتبة الأوقاف. ينظر: الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (335)، الشرقي: الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن: (97).

(65) التي جمعها عنه مؤلف سيرته أحمد بن شايع الدعامي. ينظر: المصدر السابق: (97).

(66) ينظر: الدعامي اللوزي: سيرة الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داوود: (458، 467)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (116).

(67) وكتاب الموشح للخبيصي. ينظر: المؤيدي، مجد الدين: التحف شرح الزلف، (150)،)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (335).

(68) وهي ضمن كتاب السيرة الذاتية للإمام. ينظر: الدعامي اللوزي: سيرة الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داوود: (434)، الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (335).

(69) لإبراهيم بن محمد الوزير، منه نسخة خطية في (193) ورقة بمكتبة الإمبروزيانا رقم (105). ينظر: الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية، (335)، الشرقي: الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن: (97).

9- العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد (مخطوط) [70].

الفرع الثاني: التعريف بمخطوط (العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد).

في هذا الفرع سيتم التعريف بالمخطوط المراد تحقيقه من خلال ذكر عنوانه وتوثيق نسبته، ووصفه، ومصادره، ومنهج المؤلف فيه، وذلك على النحو الآتي:

أوّلًا: عنوان المخطوط، وتوثيق نسبته:

المخطوط موسوم في غلافه بـ: (العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد). وهو للإمام الحسن بن علي بن داود المؤيدي، وأستدل على ذلك بما يلي:

1- لم أجدْ خلال اطلاعي في كتب التاريخ والتراجم أحد نسب كتاب تفسير (العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد) إلى غير العلامة الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي.

2- توجد نسخة لهذا الكتاب في مكتبة الإمام زيد بن علي (صنعاء–اليمن) بعنوان (العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد) باسم المؤلف: الحسن بن علي المؤيدي، وباسم الناسخ: محمد بن أحمد الحملي.

3- كتب في غلاف المخطوط اسم المؤلف الحسن بن علي بن داود المؤيدي وكذلك عنوان الكتاب: (العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد)، وسرد معلومات كثيرة عن المؤيدي، وعن إمامته وتأليفه، وصده للأتراك، واعتقاله، وسجنه.

4- ذكر المؤرخون والذين ترجموا للإمام الحسن بن علي بن داود المؤيدي أنه كان عالما مفسرًا ولغويًا وفقيهًا.

5- وجود نسخة أخرى للمخطوط في المكتبة الغربية للجامع الكبير (صنعاء – اليمن) بعنوان (العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد)، لكن هذه النسخة من سورة الكهف إلى سورة الناس، احتوت على الشطر الثاني من القرآن، ولم نعثر على النسخة التي تمثل الشطر الأول من الفاتحة إلى الإسراء، ولا يوجد فيها نسبة لأحد.

ثانيًا: وصف المخطوط:

النسخة (أ):

مكانها: مؤسسة الإمام زيد بن علي – صنعاء.

رقمها العام: (642).

عدد الأوراق: (408) ورقة.

وسأقوم بمشيئة الله تعالى بتحقيق (75) ورقة تتكون من 150 صفحة.

حجم الورق: كبير. مقاس الأوراق: (25 × 40سم).

مسطرتها: (37 سطرًا)، وفي كل سطر: (16) كلمة.

الناسخ: حسن بن عبد الله الهدوي.

تاريخ النسخ: 21 جمادى الآخر 1163هـ.

لون الخط ونوعه: أسود والآيات القرآنية بالأحمر، خط نسخي جيد واضح، آخر لوحة منه بخط مختلف تم نقلها من الأصل بعد ذهاب اللوحة الأخيرة من

(70) غلاف المخطوط، نسخة مكتبة الإمام زيد بن علي، والذي نحن بصدد تحقيقه كمشروع لخمس أطروحات دكتوراه، ويوجد منه نسختان، نسخة مكتملة في مكتبة الإمام زيد بن علي – صنعاء، برقم (642)، ونسخة من سورة الكهف إلى سورة الناس، وهذه النسخة في المكتبة الغربية للجامع الكبير صنعاء.

المخطوط، والنسخة الأصل مفقودة، وكل هذا مشار إليه في نسخة المخطوط.

كتب في أوله: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ربّ يسر وأعن يا كريم، الحمد لله الواحد في صفاته وأسمائه، المعبود في أرضه وسمائه، الجواد في بسطه وعطائه، العدل في حكمه وقضائه، الصادق في وعده وإيعاده، المتعالي بصفاته الذاتية عن مشابهة المخلوقين، المنزه في فعله وقوله...).

وكتب في آخره: (...فكأنه أمر أن يستعيذ من شر الجن والإنس، وهذا حين انتهينا من تمام الكتاب على نوع من الاختصار بمن الله وتوفيقه، اللهم إني أحمدك على ما أذللت عليَّ من نعمك وأزلت عني من نقمتك، على أني لم أكنْ أهلًا للأولى وكنت بالثانية أولى، حيثُ خلقتني في أحسن تقويم وألهمتني تعاليت للتكريم، وألهمتني إلى انتزاع معاني كتابك الكريم؛ فأسألك بفضلك أن تجيزني آمنًا على الصراط المستقيم، وأن لا تؤاخذني بتقصيري في شكر نعمائك، وندور ذكري لك، وأن تجعل ما آتيته مطابقًا لرضاك، وألا تجعل لي حاجة في الدارين إلى سواك، إنك سميع الدعاء مجيب النداء، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله).

النسخة (ب):

مكانها: مكتبة الجامع الكبير – صنعاء.

حجم الورق: كبير، مقاس الأوراق: (26 × 26سم).

مسطرتها: (30 سطرًا)، وفي كل سطر: (15) كلمة.

لون الخط ونوعه: أسود والآيات القرآنية بالأحمر، خط نسخي جيد واضح.

كتب في الغلاف: الجزء الثاني من العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد، وانتقل الكتاب بالقسمة الصحيحة للولد عبد الرحمن حسين الطويل، بتاريخ: شهر محرم سنة: (1353هـ)

كتب في أوله: سورة الكهف مكية، وهي: مائة وإحدى عشرة آية.

وفي الأخير: تفسير سورة النّاس.

ثالثًا: مصادر المخطوط:

لم يُصَرِّح الإمام الناصر لدين الله – رحمه الله – بالمصادر التي اعتمد عليها، إلا ما صرح بانتزاع تفسيره من البيان والتجريد كما في عنوان المخطوط، ولكن بعد مطالعة المخطوط ودراسته وتحقيقه، اتّضحت أغلب تلك المصادر، وأن منها ما نقله بنصه أو بالمعنى، ومن تلك المصادر الآتي:

1. (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) لابن جرير الطبري (ت:310هـ).
2. (معاني القرآن) وإعرابه للزجَّاج (ت:311هـ).
3. (تفسير القرآن العظيم، التفسير المسند إلى رسول اللهﷺ) لابن أبي حاتم (ت:337هـ).
4. (الهداية إلى بلوغ النهاية) لمكي بن أبي طالب (ت:439هـ).
5. (التبيان في تفسير القرآن) للطوسي (ت:460هـ).
6. (الوسيط في تفسير القرآن المجيد)، (التفسير البسيط) للواحدي (ت:468هـ).
7. (التهذيب في التفسير) للحاكم الجشمي (ت:491هـ)
8. (مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي) (ت:548هـ).
9. (زاد المسير) لابن الجوزي (ت:597هـ).
10. (التفسير الكبير، مفاتيح الغيب) للرازي (ت:606هـ).

11. (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) للبيضاوي (ت:685هـ).
12. (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) للنسفي (ت:710هـ).

رابعًا: منهج المؤلِف في مخطوط (العهد الأكيد):

لم يذكر الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي – رحمه الله– أنه التزم منهجًا محددًا أثناء تأليفه لهذا المخطوط، ولكن وبتتبُّع المخطوط وقراءته تبيّن أنّ الإمام الناصر لدين الله جمع بين منهجي الإمامين النجراني وابن أبي القاسم، ويمكن بيان منهجه كما استنتجته الباحثة خلال التحقيق يتمثّل في الآتي:

1- سار المؤلف بالتسلسل في السور، والآيات على ضوء ترتيب المصحف الشريف، كغالب كتب التفسير.
2- لا يذكر المؤلِف الآية كاملة، بل يفسرها على جملة، أو كلمة، أو حرف، ويذكر ما يتعلق بها من قراءات أو سبب نزول أو أحكام أو ذكر الأقوال التي وردت في تفسيرها، وبدون ترتيب معين، وبحسب ما يناسب تفسيرها.
3- تبع منهج الإمام النجراني في تفسيره (البيان)، تفسير كل الفاظ الآية وإن تكررت، وأحيانًا يشير إلى مواضعها في السور المتقدمة، أو يحيل إلى مواضعها في السور المتأخرة.
4- يُورِد الأقوال دون عزو غالبًا؛ وذلك بقوله: "قيل"، متفقًا بذلك مع الإمام ابن أبي القاسم في تفسيره (التجريد).
5- في بعض الأحيان يُورِد نظم الآيات وترابطها في المعنى ومناسبتها لما قبلها أو بعدها.

المبحث الثاني: تفسير آيات الأحكام في سورة الرعد:

- **الآية الأولى:** ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد: 8].

قال المؤيدي: (﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى﴾ أي يعلم ما في بطن كل حامل من مضغة أو علقة، ذكر أو أنثى، زائد أم ناقص، واحد أو أكثر، فذلك قوله: ﴿وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾ أي ما تنقص، ومنه: ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ﴾[71]، ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ من عدد الأولاد، أو زيادة الخلقة، أو زيادة المدة على تسعة أشهر، والنقص نقيضه، وقيل: ما تغيض بالسقط وما تزداد بالتمام[72]، ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ لا يجاوز ما علمه من زيادة أو نقصان، وقيل: كل شيء مما يَكون وما هو كائن فقد قدره تقديرًا إلى يوم القيامة[73]).

- **الآية الثانية:** ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [الرعد: 15].

قال المؤيدي: (﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ اختلف في معنى السجود فقيل: وضع الجبهة على الأرض لأنه الحقيقة، والملائكة يسجدون في السماء طوعًا والمؤمنون في الأرض من جميع الثقلين، ومن سجد من الكفار والمنافقين فكرهًا[74]، وقيل: السجود عام لجميع من فيهما وهذا الخبر في معنى الأمر، أي يجب على كل من فيهما أن يسجد

(71) [هود: 44].

(72) ينظر: تفسير الحسن: (51/2)، النجراني: البيان، (194/2)، عن الحسن وقتادة والأصم وأبو مسلم، الخازن: لباب التأويل، (6/3)، ابن أبي القاسم: التجريد، (248/3، 249)، عن قتادة.

(73) ينظر: الواحدي: الوسيط، (7/3)، وابن الجوزي: زاد المسير، (308/4)، والنجراني: البيان، (194/2)، عن ابن عباس.

(74) ينظر: النجراني: البيان، (196/2)، وهذا قول جماعة من المفسرين، البيضاوي: أنوار التنزيل، (184/3)، الخازن: لباب التأويل: (11/3)، ابن أبي القاسم: التجريد، (258/3).

لله طائعًا أو كارهًا حيث شق عليه؛ لأنه يكلف نفسه ذلك وإن في تقويم خلق من فيهما دلالة على وجوب السجود لله طوعًا وكرهًا بحيث شق عليه لأنه يكلف نفسه ذلك[75]، وقيل: السجود بمعنى الخضوع والانقياد؛ لأن جميع من فيهما لا يقدر على الامتناع[76]، والطوع ما وافق الطبع والكره ما خالفه، ﴿وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾ أي ظلال الساجدين في أوقات الغدايا وفي أوقات العشايا، والظلال جمع ظل والآصال جمع أصيل وهي العشايا، وسجود الظلال وهو ما يسقط منه الظل كالقمرين والنيرات انقيادها، أو ما يسقط في الأرض من الظلمة بسبب ستر جسم الساجد لنور تلك المضيئة لما كان الجسم أطوع شيء له ولهذا عد من لوازمه لما كان يميل بميلانه ويحصل بحسبه في الطول والقصر، ويقال: فلان أطوع له من ظله، وقيل: ظل المؤمن يسجد معه طوعًا، وظل الكافر مع كراهته[77]).

- **الآية الثالثة:** ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ [الرعد: 20].

قال المؤيدي: (﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ أي يؤدون عهده على تمام، وعهده أوامره ونواهيه [78]، وقيل: كلما يلزم عقلًا وشرعًا ويدخل الوفاء في المعاملات وأداء الأمانات [79]، ﴿وَلاَ يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ أي لا يبدلون ما وثقه الله عليهم، أو وثقوه على أنفسهم وقبلوه من الإيمان وغيره من المواثيق بينهم وبين العباد[80]؛ لأنه – صلى الله عليه وسلم – قد واثقهم على ذلك).

- **الآية الرابعة:** ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا، تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا، وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ [الرعد: 35].

قال المؤيدي: (﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾ أي صورتها وصفتها، ﴿الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ أي التي وعد المتقين لمعاصيه في غرابتها، قيل: المثل في الأصل الشبه، و(مثل الجنة) مبتدأ، وخبره ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾[81]، وقيل: خبره محذوف وتقديره ومما نقص عليك مثل الجنة[82]، وقيل: المثل بمعنى الشبه[83]، أي شبه الجنة الموعودة كجنة تجري من تحتها الأنهار، ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ﴾ أي ثمارها ومأكولاتها لا تنقطع كما ينقطع ثمار جنات الدنيا، ﴿وَظِلُّهَا﴾ أي وظلها دائم لا ينسخ كما ينسخ ظل الشمس في الدنيا، والمعنى لا حر فيها[84]، ﴿تِلْكَ﴾ الجنة الموصوفة، ﴿عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا﴾ أي عاقبة أمرهم إليها، ﴿وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ أي وعاقبة الكافرين المصير إلى النار).

---

(75) ينظر: الطوسي: التبيان، (234/6)، والواحدي: البسيط، (326/12)، والطبرسي: مجمع البيان، (19/6)، عن الحسن وقتادة وابن زيد، ابن أبي القاسم: التجريد، (258/3).

(76) ينظر: الرازي: مفاتيح الغيب، (31/19)، ابن جماعة: كشف المعاني في المتشابه من المثاني، (217)، الخازن: لباب التأويل، (11/3)، ابن أبي القاسم: التجريد، (258/3، 259)، ذكره الرازي.

(77) الطبري: جامع البيان، (492/13)، ومكي بن أبي طالب: الهداية، (3712/5)، وابن عطية: المحرر الوجيز، (306/3)، والنجراني: البيان، (196/2)، عن مجاهد.

(78) ابن عطية: المحرر الوجيز، (309/3)، النجراني: البيان، (198/2)، الفقيه يوسف: الثمرات اليانعة: (80/4)، ابن أبي القاسم: التجريد، (265/3).

(79) ابن أبي القاسم: التجريد، (265/3). وينظر: أبو حبيب، سعدي: القاموس الفقهي لغةً واصطلاحًا، (264)، محمد قلعة جي، معجم لغة الفقهاء، (478).

(80) ينظر: البيضاوي: أنوار التنزيل، (186/3)، النسفي: مدارك التنزيل للنسفي، (152/2)، أبي حيان: البحر المحيط، (376/5)، ابن أبي القاسم: التجريد، (265/3).

(81) ينظر: الأصبهاني: إعراب القرآن، (181)، الهمذاني: الفريد، (683/3، 684).

(82) ينظر: مكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن، (432/1)، العكبري: التبيان في إعراب القرآن، (487/2).

(83) ينظر: أبي هلال العسكري: الوجوه والنظائر، (452)، الراغب: المفردات في غريب القرآن، (462).

(84) أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره: (612/2)، رقم الحديث: (3280)، عن عبد الله قال: (الجنة سَجْسَج، لا حر فيها ولا برد). والسَجْسَج: المعتدل. ينظر: ابن قتيبة: غريب الحديث: (361/1)، ابن فارس: مقاييس اللغة لابن فارس، (64/3).

- **الآية الخامسة:** ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا، قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: 43].

قال المؤيدي: (﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من مشركي مكة، ﴿لَسْتَ﴾ يا محمد ﴿مُرْسَلًا﴾ بالنبوة إلينا، ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ أي كفى بالله شاهدًا ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ بما ظهر من الدلالات والمعجزات الدالة على نبوتي، ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ وهو الله تعالى[85]، والكتاب اللوح المحفوظ، وقيل: أراد علماء أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وسلمان الفارسي[86]، والكتاب التوراة، وقيل: أراد ومن عنده علم إعجاز القرآن، وهو علي – عليه السلام –[87]، وهو المراد بالكتاب، لأن من علم ذلك فقد صدق نبوة محمد – صلى الله عليه وآله وسلم) .

الخاتمة:

وصل هذا العمل إلى نهايته، فالحمد الله تعالى – حمدًا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، وقد خَلُص إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمَّها:

أوّلًا: النتائج:

1. إن الإمام الحسن المؤيدي كان مؤثرًا في الحياة العلمية والثقافية والسياسية في عصره من خلال دعوته لنفسه، ومن خلال المؤلفات التي ألفها.
2. تبين أن مخطوط (العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد) غزيرٌ في مادته العلمية؛ حيثُ جمع فيه مؤلفه أمورًا كثيرة، منها ما يتعلق بعلوم القرآن، والقراءات القرآنية، واللغة، مستشهدًا بأحاديث نبوية، مناقشًا للقضايا الفقهية، مهتمًا باللغة واشتقاقات ألفاظها، وغيرها من العلوم الأخرى، فكان جامعٌ لآراء وأقوال كثيرة في التفسير من غير إطالة في شرحها، أو إخلال بالاختصار.
3. إنصاف الإمام الحسن المؤيدي في ترجيحه بين الأقوال فيرجَّح القول بما يقضيه الحال والدليل، وإن لم يكن قول المذهب الزيدي وهذا مما يدل على انصافه وعدم تعصبه.

ثانيًا: التوصيات:

توصي الباحثة: بضرورة الدفع بالباحثين والدارسين من قبل الجامعات اليمنية، ومراكز البحوث، وتشجيعهم على تحقيق المخطوطات، وإخراجها للنور، وألا تضل تلك الكتب حبيسة المكتبات يلحقها الضرر الذي يودي بها وبالعلم الذي تحتويه للضياع؛ لأن المخطوطات اليمنية لم تنل حقها في التحقيق بعد، كبقية المخطوطات.

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

[1] ابن أبي الرجال، أحمد بن صالح بن أبي الرجال (المتوفى:1092هـ): مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، تحقيق: عبد الرقيب مطهر محمد

(85) تفسير الحسن: (57/2)، تفسير الضحاك: (494/1)، النجراني: البيان، (204/2)، عن الحسن ومجاهد واختاره الزجاج، ابن أبي القاسم: التجريد، (286/3)، عن الحسن وسعيد بن جبير والزجاج. وحجة الزجاج في ترجيحه لهذا القول، ذكرها في معاني القرآن، (151/3، 152)، قال: (والذي يدل على أنه راجع إلى الله عزَّ وجلَّ – قراءة من قرأ ﴿ومِنْ عِنْدِه﴾ علمُ الكتابُ، ومن عنده علم الكتاب لأن الأشبه، واللهُ أعلم - أن الله لا يَسْتَشْهِدُ على خلقه بغيره، وذلك التفسير جائز لأن البراهين إذا قامَتْ مع اعتراف من قرأ الكتب التي أنزلت قبل القرآن فهو أمر مؤكد). ورد الرازي في تفسيره: (72/19)، حجة الزجاج، قال: (وقال الزجاج: الأشبه أن الله تعالى لا يستشهد على صحة حكمه بغيره، وهذا القول مشكل، لأن عطف الصفة على الموصوف وإن كان جائزًا في الجملة إلا أنه خلاف الأصل؛ لا يقال: شهد بهذا زيد والفقيه، بل يقال: شهد به زيد الفقيه، وأما قوله: إن الله تعالى لا يستشهد بغيره على صدق حكمه، فبعيد؛ لأنه لما جاز أن يقسم الله تعالى على صدق قوله بقوله: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: 1] فأي امتناع فيما ذكره الزجاج).

(86) تفسير عبد الرزاق: (240/2)، والطبري: جامع البيان، (583/13)، ومكي بن أبي طالب: الهداية، (3764/5)، عن قتادة، النجراني: البيان، (204/2)، عن عكرمة وقتادة وابن عباس وأبو علي.

(87) ينظر: تفسير العياشي: (401)، عن أبي جعفر – عليه السلام –، الحاكم الجشمي: التهذيب، (3820/4)، عن محمد بن علي، ابن الجوزي: زاد المسير، (342/4)، عن ابن الحنفية، النجراني: البيان، (204/2)، عن محمد ابن الحنفية وأبو جعفر محمد بن علي. قال ابن العربي في أحكام القرآن، (86/3)، بعد ذكره للقول أنه علي بن أبي طالب: (وقد قُرئ: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ﴾ بخفض الميم من "مِن" ورفع العين من "عُلم"، وقرئ بخفض الميم من "مِن" وباقيه على المشهور). وقال ابن جني في المحتسب، (358/1): أن معناهما واحد، وهو: من فضله ولطفه علم الكتاب.

حجر، مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية – صعدة، الطبعة الأولى، 1425هـ – 2004م.

[2] ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (المتوفى:327هـ): تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، 1419هـ.

[3] ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: 597هـ): زاد المسير في علم التفسير، المكتب الاسلامي، الطبعة الثالثة، 1404هـ – 1984م.

[4] ابن العربي، أبي بكر محمد بن عبد الله (المتوفى:543هـ): أحكام القرآن، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثالثة، 1424هـ – 2003م.

[5] ابن جماعة، بدر الدين (المتوفى: 733هـ): كشف المعاني في المتشابه من المثاني، تحقيق: الدكتور عبد الجواد خلف، دار الوفاء – المنصورة، الطبعة الأولى، 1410هـ – 1990م.

[6] ابن جني، أبي الفتح عثمان (المتوفى: 392هـ): المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي ناصف وأخرين، وزارة الأوقاف – جمهورية مصر العربية، 1415هـ – 1994م.

[7] ابن عطية، أبي محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي (المتوفى: 542هـ): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ – 2001م.

[8] ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (المتوفى: 395هـ): مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ – 1979م.

[9] ابن فند، محمد بن علي بن يونس الزحيف: مآثر الأبرار في تفصيل مجملات جواهر الأخبار، ويسمى اللواحق الندية بالحدائق الوردية شرح بسامة السيد صارم الدين الوزير، تحقيق: عبد السلام الوجيه وخالد المتوكل، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – صنعاء، الطبعة الأولى، 1423هـ – 2002م.

[10]ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (المتوفى: 276هـ): غريب الحديث، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، الطبعة الأولى، 1397هـ.

[11]أبي حيان، محمد بن يوسف (المتوفى:745هـ): تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ –1993م.

[12]أبي هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (المتوفى: نحو 395هـ): الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة الأولى، 1428هـ – 2007م.

[13]الأصبهاني، أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي (المتوفى: 535هـ): إعراب القرآن للأصبهاني، تحقيق: د. فائزة بنت عمر المؤيد، مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض، الطبعة الأولى، 1415هـ – 1995م.

[14]الأكوع، إسماعيل بن علي: هجر العلم ومعاقله في اليمن، دار الفكر المعاصر – بيروت، دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، 1416هـ – 1996م.

[15]البيضاوي، ناصر الدين أبي الخير، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي (المتوفى: 691هـ): أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المعروف بتفسير البيضاوي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي– بيروت.

[16]تجريد الكشاف مع زيادة نكت لطاف: علي بن محمد ابن أبي القاسم (المتوفى:837هـ)، مكتبة أم القرى – المملكة العربية السعودية، (مخطوط).

[17]تفسير الضحاك (المتوفى: 105)، تحقيق: محمد شكري أحمد الزاويي، دار السلام، الطبعة الأولى، 1419هـ –1999م.

[18]الجرموزي: المطهر بن محمد (المتوفى: 1076هـ): النبذة المشيرة إلى جمل من عيون السيرة، سيرة الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد (المتوفى: 1029هـ)، مكتبة اليمن الكبرى.

[19]الجنداري، أحمد بن عبد الله: الجامع الوجيز بذكر وفيات العلماء ذوي التبريز.

[20]الحاكم الجشمي، أبي سعد المحسن بن محمد بن كرامة (المتوفى: 494هـ): التهذيب في التفسير، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان السالمي، دار الكتاب المصري – القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت، الطبعة الأولى، 1440هـ –2019م.

[21]الحبشي، عبد الله محمد: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، أبو ظبي: المجمع الثقافي، 1425هـ – 2004م.

[22]الحجري، محمد بن أحمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد – صنعاء، الطبعة الخامسة، 1432هـ – 2011م.

[23]الحسن البصري (المتوفى: 101هـ): تفسير الحسن، جمع وتوثيق ودراسة: د. محمد عبد الرحيم، دار الحرمين – القاهرة.

[24]الحسيني، أحمد: مؤلفات الزيدية، مكتبة آية الله العظمى– قم، الطبعة الأولى، 1413هـ.

[25]الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر (المتوفى:741هـ): لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.

[26]الراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد (المتوفى: 502هـ): المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة – بيروت.

[27]الرقيحي، أحمد عبد الرزاق، والحبيشي عبد الله محمد، والآنسي، على الوهاب: فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير صنعاء، إشراف: علي بن علي السمان، وزارة الأوقاف والإرشاد – صنعاء، 1404هـ –1984م.

[28]زبارة، محمد بن محمد بن يحيى (المتوفى: 1381هـ): تاريخ الأئمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحاضر، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة.

[29]زبارة، محمد بن محمد بن يحيى (المتوفى:1381هـ): الملحق التابع للبدر الطالع، – وهو موجود آخر الجزء الثاني من كتاب البدر الطالع لشوكاني–.

[30]الزجاج، أبي إسحاق إبراهيم بن السري (المتوفى:311هـ): معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ – 1988م.

[31]السراجي، القاسم بن حسن بن القاسم: روائع البحوث في تاريخ مدينة حوث، مؤسسة التبصرة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1440هـ – 2019م.

[32]سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي لغةً واصطلاحًا، دار الفكر – دمشق، الطبعة الثانية، 1408هـ – 1988م.

[33]شرف الدين، علي عبد الكريم محمد الفضيل: الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان، مكتبة العزيزية للتوزيع – الرياض، الطبعة الثانية، 1415هـ – 1995م.

[34]الشرقي، فاضل محسن: الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن (986 – 994هـ / 1578 – 1585م)، مع تحقيق مخطوطة: سيرة الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داوود (المتوفى: 1026هـ): لأحمد بن شايع الدعامي اللوزي (المتوفى: 1008هـ)، مركز الشهيد الصماد للدراسات والبحوث – صنعاء، الطبعة الأولى، 1442هـ – 2021م.

[35]الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (المتوفى:1250): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة.

[36]صلاح الجلال (المتوفى: 805هـ): مشجر الجلال، نقله ورتبه: محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى العجري، تحقيق: عبد الرحمن بن حسين شايم المؤيدي.

[37]الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (المتوفى:548هـ): مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المرتضى بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1427هـ – 2006م.

[38]الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (المتوفى:310هـ): جامع البيان في تأويل آي القرآن، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والاسلامية بدار هجر، هجر لطباعة والنشر.

[39]الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (المتوفى:460): التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد حبيب بن قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

[40]عادل نويهض: معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض للتأليف والترجمة والنشر – بيروت، الطبعة الثالثة، 1409هـ 1988م.

[41]عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني(المتوفى:211هـ): تفسير عبد الرزاق، وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ.

[42]عبد الله بن حمزة (المتوفى:614هـ): المجموع المنصوري – مجموعة رسائل الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة – القسم الثاني، تحقيق: عبد السلام بن عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – صنعاء، الطبعة الأولى، 1421هـ – 2001م.

[43]العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (المتوفى:616هـ): التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: سعد كريم الفقي، دار اليقين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1422هـ – 2001م.

[44]العياشي: أبي النضر محمد بن مسعود (المتوفى: 320هـ): التفسير، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية بمؤسسة البعثة – قم، الطبعة الأولى، 1421هـ.

[45]فخر الدين الرازي، محمد ابن العلامة ضياء الدين عمر (المتوفى: 604هـ): تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى، 1401هـ –1981م.

[46]الفراهيدي، الخليل بن أحمد (المتوفى:170): كتاب العين، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ – 2003م.

[47]الفقيه يوسف، يوسف بن أحمد بن عثمان (المتوفى:832هـ): الثمرات اليانعة والأحكام الواضحة القاطعة، وزارة العدل – الجمهورية اليمنية، تنفيذ مكتبة التراث الإسلامي – صعدة، الطبعة الأولى، 1423هـ –2002م.

[48]قلعه جي، محمد رواس، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ – 1996م.

[49]المقحفي، إبراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة – صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات – بيروت، الطبعة الرابعة، 1422هـ – 2002م.

[50]المقرائي، يحيى بن محمد بن الحسن بن حميد (المتوفى: 990هـ): مكنون السر في تحرير نحارير السر، تحقيق: زيد بن علي الوزير، مركز التراث والبحوث اليمني، الطبعة الأولى، 1423هـ – 2002م.

[51]مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي (المتوفى:437هـ)، الهداية إلى بلوغ النهاية، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، 1429هـ – 2008م.

[52]مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي (المتوفى:437هـ)، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر – دمشق، الطبعة الأولى، 1424هـ – 2003م،

[53]المنتجب الهمذاني (المتوفى: 643هـ): الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، مكتبة دار الزمان للتوزيع والنشر– المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1427هـ – 2006م.

[54]المؤيد بالله، إبراهيم بن القاسم (المتوفى:1152هـ): طبقات الزيدية الكبرى ويسمى بلوغ المرام إلى معرفة الإسناد، تحقيق: عبد السلام الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، الطبعة الأولى، 1421هـ – 2001م.

[55]المؤيدي، مجد الدين بن محمد (المتوفى: 1428هـ): التحف شرح الزلف، مكتبة آل البيت – صعدة، الطبعة السادسة، 1441هـ – 2020م.

[56]المؤيدي، مجد الدين بن محمد (المتوفى: 1428هـ): لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار وتراجم أولي العلم والأنظار، مكتبة أهل البيت – صعدة، الطبعة الرابعة، 1440هـ –2019م.

[57]النجراني، عطية بن محمد بن أحمد (المتوفى:650هـ): البيان الشافي تفسير القرآن الكافي، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – صنعاء، (مخطوط).

[58]النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (المتوفى: 710هـ): تفسير النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب– بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ – 1998م.

[59]هوتسما ومجموعة من المترجمين: موجز دائرة المعارف الإسلامية، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الطبعة الأولى 1418هـ –1998م.

[60]الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي (المتوفى:468هـ): التفسير البسيط، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، 1430هـ.

[61]الواحدي، أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي (المتوفى:468هـ): الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الأولى، 1415هـ – 1994م.

[62]الوجيه، عبد السلام عباس: أعلام المؤلفين الزيدية، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية– عمّان، الطبعة الأولى، 1420هـ – 1999م.

[63]الوجيه، عبد السلام عباس: مصادر التراث اليمني في المكتبات الخاصة في اليمن، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – صنعاء، الطبعة الأولى، 1422هـ – 2002م.

[64]اليحصبي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو (المتوفى: 544هـ): مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث.

[65]يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي (المتوفى: 1100هـ): غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق: د. سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر – القاهرة، 1388هـ – 1968م.